

مهارات بحثية 1 – الأسبوع الأول



أولاً: تعريفات البحث العلمي

التعريف اللغوي والاصطلاحي

يُشتق مصطلح "البحث" لغوياً من الفعل "بَحَثَ"، أي فَنَسَّ وتَقَصَّى وتحرَّى عن شيء معين. أما "العلم" فهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً. وبالتالي، فإن "البحث العلمي" يشير لغوياً إلى عملية التحري المنظم والمنطقي عن المعرفة العلمية الدقيقة.

أما اصطلاحاً، فقد اختلفت تعريفات الباحثين بحسب تخصصاتهم ومناهجهم الفكرية، لكن جميعها تلتقي حول فكرة أن البحث العلمي هو أداة منهجية منظّمة تهدف إلى حل المشكلات والكشف عن الحقائق وتوسيع المعرفة الإنسانية.

أولاً: تعريفات البحث العلمي

تعريفات أكاديمية متنوعة

"البحث العلمي هو جهد عقلي منظم يقوم به الباحث من أجل دراسة ظاهرة معينة أو حل مشكلة قائمة أو التحقق من فرضيات علمية معينة، باستخدام أساليب منهجية معترف بها".
✓ هذا التعريف يركز على ثلاث ركائز أساسية: الجهد العقلي، المنهجية، والهدف من حل المشكلات.

"البحث العلمي هو عملية منظمة لجمع البيانات وتفسيرها وتحليلها بغرض فهم، تفسير، أو التنبؤ بالظواهر".
✓ ما يميز هذا التعريف هو تركيزه على دورة المعرفة العلمية: من الملاحظة إلى الفهم إلى التفسير ثم التنبؤ.

"البحث العلمي هو تحقيق منظم يعتمد على البيانات، وينتهج المنطق في التحليل، ويهدف إلى تطوير النظريات أو اختبارها أو تعديلها".
✓ يعمق التعريف في التركيز على وظيفة البحث في خدمة النظرية، وهو ما ينسجم مع المدرسة الوضعية الحديثة.

"هو العمل المنظم الذي يُراد به توسيع المعارف الإنسانية، سواء في حقل العلوم أو في الفنون أو في الآداب، مع التقيد بالضوابط المنهجية والأخلاقية".
✓ هذا التعريف يفتح على العلوم الإنسانية والفنية، ويؤكد على أن البحث لا يقتصر على الظواهر الطبيعية فقط، بل يشمل البعد القيمي والجمالي أيضاً.

خلاصة عامة للتعريفات

من خلال استعراض التعريفات السابقة، يمكن القول إن البحث العلمي يتميز بمجموعة من الخصائص:

- ✓ **المنهجية:** السير وفق خطوات متسلسلة ومخطط لها.
- ✓ **الهدفية:** البحث موجّه لحل مشكلة أو تطوير فهم جديد.
- ✓ **التحقق:** يعتمد على دليل وتجربة وليس على الافتراض فقط.
- ✓ **الحيادية:** تجنّب التحيز الشخصي أو الأيديولوجي.
- ✓ **المنطق:** يقوم على عقلانية في ربط الأسباب بالنتائج.

دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

الدوافع التي تُحرك الباحثين نحو إجراء الدراسات تتنوع بين دوافع علمية، مهنية، شخصية، ومجتمعية. وقد تتداخل هذه الدوافع وتتفاوت بحسب نوع الباحث، مجاله، ومرحلته الأكاديمية.

1. الدوافع العلمية والمعرفية

- ✓ أحد أهم دوافع البحث هو الرغبة في تفسير ما يحدث في البيئة الطبيعية أو الاجتماعية، وفهم العلاقات بين الظواهر، وتحديد أسبابها وتأثيراتها.
- ✓ كثير من الباحثين ينطلقون من شعور بوجود نقص أو غموض في الأدبيات العلمية، فيسعون إلى ملء هذه الفجوات عبر البحث.
- ✓ اختبار الفرضيات أو تطوير النظريات خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية، يكون الدافع هو التحقق من مدى صحة نموذج نظري أو قياس قابلية تطبيقه على مجتمع جديد.

دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

الدوافع التي تُحرك الباحثين نحو إجراء الدراسات تتنوع بين دوافع علمية، مهنية، شخصية، ومجتمعية. وقد تتداخل هذه الدوافع وتتفاوت بحسب نوع الباحث، مجاله، ومرحلته الأكاديمية.

2. الدوافع المهنية والأكاديمية

- ✓ العديد من الدراسات يتم إعدادها كمتطلب للحصول على شهادات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وهذا ما يُعرف بـ"الدافع الأكاديمي الإلزامي".
- ✓ تحقيق الترقى الوظيفي أو الاعتراف المهني في المؤسسات الأكاديمية والبحثية، يُعد النشر العلمي شرطاً أساسياً للترقيات، والحصول على الدعم، والاعتراف.
- ✓ الباحثون في مجالات الطب، الهندسة، الاقتصاد، إلخ، يجرون بحوثاً بغرض تطوير الأداء أو إيجاد حلول عملية لمشكلات تواجههم في بيئة العمل.

دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

الدوافع التي تُحرك الباحثين نحو إجراء الدراسات تتنوع بين دوافع علمية، مهنية، شخصية، ومجتمعية. وقد تتداخل هذه الدوافع وتتفاوت بحسب نوع الباحث، مجاله، ومرحلته الأكاديمية.

3. الدوافع الشخصية

- ✓ بعض الباحثين يُحركهم الفضول المعرفي والرغبة الفطرية في الاستكشاف وكشف الغموض.
- ✓ البحث يُمثل للعديد من الباحثين وسيلة للتعبير عن الذات، وإثبات كفاءاتهم وقدراتهم العلمية.
- ✓ الطموح لأن يكون للباحث بصمة في مجاله أو أن يُستشهد بأعماله من الآخرين هو حافز داخلي قوي.

المرجع

Çaparlar, C. O. (2016). What is Scientific Research and How Can it be Done? Retrieved from

<https://www.researchgate.net/publication/306075796> [What is Scientific Research and How Can it be Done](#)

Zhou, T. (2022). "What motivates me?" Motivation to conduct research of academics in teaching-oriented universities in China.

Retrieved from

<https://www.researchgate.net/publication/360613730> [What motivates me Motivation to conduct research of academics in teaching-oriented universities in China](#)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

